

٠٣٧١.٠٢.٠٥٠٢

## العشرين خطبة يوم الجمعة لمعروف اشتية، خمسينيات القرن

معنونة، ألقاها وثيقة مكتوبة بخط اليد تتضمن خطبة يوم الجمعة غير  
نابلس في الإمام معروف اشتية في مسجد في قرية سالم شمال شرق  
فيها عن يوم القيامة، خمسينيات القرن العشرين. بدأها بحمد الله وتحدث  
النبوية. مدعمًا خطبته بعدد من الآيات القرآنية والأحاديث

الحمد لله العالم بعباده وحسنه \* الحمد لله المنير في علومه وحبه  
وكبره \* الحمد لله الجازي العبد على غيره وسره \* الحمد لله العلي على القاصيه  
بحمدته هو الفياك \* استغفره وأشهد أنه لا اله الا الله وحده  
لا شريك له أحاط علمه بكل الكائنات \* وأشهد أنه محمد عبده  
ورسوله سيد الخاقات \* اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي الذي  
تشرقت به الأرض والسماوات وعلى آله وصحبه الأئمة الأعلام  
(أما بعد فيا عباد الله) جاءني دقاؤ الأخبار يقال إنه الخلد لله  
إذا فسر واه القبور يقفوه وقفا على المواضع التي نشرها عليهم  
أربعين سنة لا يأكلونه ولا يشربونها ولا يجلسونها ولا يتكلمونها \*  
قيل يا رسول الله بهم يعرف المؤمنون يوم القيامة قال عليه السلام إنه أمني  
عشر محاسبية مع آثار الوضوء \* وفي الخبر إذا كان يوم القيامة بعث  
الله تعالى الخلد لله مع قبورهم فتأتي الخلد لله إلى قبور المؤمنين ويمسحون  
التراب عنهم الموضع مجودهم فمما يذهب من ذلك الأثر فينادي الخلد لله  
أيس ذلك التراب تراب قبورهم وإنما هو تراب حماريهم دعوا ما عليهم حتى  
يعبروا الصراط ويدخلوا الجنة حتى إنه كل من ينظر إليهم يعلم أنهم  
مغناج وعبادي \* وروي عنه جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه أنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة وبعثت في القبور  
أوحى الله تعالى إلى رضوانه يا رضوانه إني قد أخرجت الصائمين من قبورهم  
فما نعيم عظاما فاستقبلهم بشواه وفألمهم من الجنة فيصيح رضوانه  
يا أيها العلماء ويا أيها الولد الذي لم يباغوا الظالم فيأتونه بأطباق من نور



جعتهم حبه ربيع الناس واستر بوا أفقد عظم حبه روي الناس واستر بوا

في أكله ولا يترك بوه ويستريح بوه والناس في الحساب وقد جاد في الخبر

لدي يلى عشرة الدنياء والغايب والعالم والشهيد وحاصل

الفرق والبرام العادل والموذع والمرأه إذا ماتت في نفسا وبه

فقل فلو نادى مات يوم الجمعة وليأمنه وفي عه النبي صلى الله عليه وسلم

يحشر الناس يوم القيام لما ولد منهم امرأة منهم عراه صفاه قالت عايشة

رضي الله تعالى عن الرجال والنساء معا قال عليه الصلوة والسلام نعم قالت

واسواتاه ينظر بعضهم بعضا فنقرب النبي صلى الله عليه وسلم يده على منابتها

وقال يا ابنه أفي تخافه أم تنفل الناس يومئذ عن النظر تتخصن أبعالم

الى السماء يقفونه أربعين سنة لا يأكلوه ولا يشربونه ويعرفه كل

واحد منهم حياء من الله تعالى فمنهم من يبلغ العروة خذ فيه ومنهم من يبلغ

ساقية ومنهم من يبلغ بطنه ومنهم من يبلغ صدره ومنهم من يبلغ رقبته

والعروة يكونه من طول الوقوف قالت يا رسول الله اهل الجحيم أحرك كما

يوم القيامة قل عليه الصلوة والسلام الدنياء وأقاربهم وصالحهم

ومعصاه على الولد وكل الناس جباة في يومئذ الدنياء

والأهل بينهم وصالحهم رجب وصالحهم من رمضان لأقاربهم شيئا من الجحيم

بهم ولا عظم ويقال يسوفهم بأحدهم الى أرضهم من بيت

المقدس في أرض يقال لها الساهرة كما قال الله تعالى يا أيها زجرة

واحدة يا ذا الهم بالساهرة \* ويقال إنه الخلد في عصفان القيام



الحمد لله العالم برأسه وجهره \* الحمد لله المنفرد في عظمته  
وكبره \* الحمد لله مجازي العبد على خيره وسره \* الحمد لله المتجلي على  
القائمه بخبرته هو القيامة \* استغفره وأشهد أنه لا اله  
إلا الله وحده لا شريك له أحاط علمه بكل الأوقات والأشياء  
أمره سيدنا محمد شبيبته ورسوله سيد المخلوقات \* اللهم صل على  
وبارك على هذا النبي الذي تشرقت به الأرض والسموات وعلى  
آله وأصحابه الذئبة الأعظم وسلم تاسيا (أما بعد فيا عباد الله)  
جاءني الخبر عن الموت بأنه الملك بأجمعهم سألوا الرحمن على  
جهد له عن الموت وقالوا يا ربنا وما الموت وأين هو وأين مكانه  
فأمر الله سبحانه وتعالى الحي أن يرفع فرقتهم قال الله سبحانه وتعالى  
للموت انظروا إلى الموت فلما راوه غشي عليهم ألف عام فلما فاقوا  
قالوا يا ربنا أخلقنا خلقا أعظم من هذا قال نعم وأنا أعظم من هذا وقوته  
وانتم وكل مخلوق تحت عظمته ثم إليه ملك الموت نادى يا ربنا أقد علم  
فأعطاه القوة بليغة فأخذته وقبض عليه فغنى ذلك صاعداً وملك الموت  
معه عظمته ونادى يا رب لا تذهبي أنه نادى في السماء مرة واحدة  
فأذهبه له فتألمك أنا الذي أفرزه بينه البنات والأوقات أنا الموت  
أنا الذي أفرزه بينه الأيام والأعوام أنا الموت أنا الذي أفرزه بينه الأيام  
والأعوام أنا الموت أنا الذي أفرزه بينه القوي والضعيف أنا الموت  
أنا الذي لم يبق مخلوق إلا ذاقني فإنه ملك الموت أربعة أوجه  
وجه أمام وجهه على رأسه ووجه خلف ظهره ووجه تحت قدميه

المحمدية العالم بسبب غيره وعبره \*

لقد علم الله علمه وسلم في كتابه آخر كلامه في الدنيا  
هو كلمة لا اله الا الله اذ دخل الجنة او كما قال

